[345] كانوا إلا أذل من النصارى، ولهذا أزال ا الملك عنهم وإن كان ثابتا في النصارى، وقيل: المعني به أمة محمد صلى ا عليه وآله، وإنما سماهم تبعا وإن كانت لهم شريعة على حدة لانه وجد فيهم التبعية صورة ومعنى، أما الصورة فلانه يقال: فلان يتبع فلانا إذا جاء بعده، و أما المعنى فلان نبينا صلى ا عليه وآله كان مصدقا لعيسى وكتابه، وعلى أن شريعة نبينا و سائر الانبياء متحدة في أبواب التوحيد. (1) (باب 24) * (ما حدث بعد رفعه وزمان الفترة بعده ونزوله من السماء) * * (وقصص وصيه شمعون بن حمون الصفا) * الايات، الزخرف " 43 " وإنه لعلم للساعة فلاتمترن بها 61. تفسير: المشهور بين المفسرين أن الضمير راجع إلى عيسى عليه السلام، أي نزول عيسى من أشراط (2) الساعة يعلم به قربها " فلا تمترن بها " أي بالساعة، وقيل: الضمير راجع إلى القرآن. 1 - ك: بإسناده عن أبي رافع، عن النبي صلى ا عليه وآله قال: لما أراد ا أن يرفع عيسى عليه السلام أوحى إليه: أن استودع نور ا وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفته على المؤمنين، ففعل ذلك فلم يزل شمعون في قومه يقوم بأمر ا عزوجل ويهتدي بجميع مقال عيسى عليه السلام في قومه من بني إسرائيل ويجاهد الكفار، (3) فمن أطاعه و آمن بما جاء به كان مؤمنا، ومن جحده وعصاه كان كافرا حتى استخلص (4) ربنا تبارك وتعالى وبعث في عباده نبيا من الصالحين وهو يحيى بن زكريا عليه السلام فمضى شمعون وملك

_____ (1) مجمع البيان ج 2: 449 - 450. (2) الاشراط جمع الشرط: العلامة. (3) في المصدر: وجاهد الكفار. (4) اي حتى اختار.

_____